بحث عن

التنمية المهنية

المادة : ....



عمل الطالب

....

الصف : ....

التنمية المهنية

كثيرا ما ننظر إلى الذين وصلوا إلى النجاح بشكل عام وبالأخص النجاح المهـني، ونتعجب ممـا وصـلوا إليـه من مـراتب وعلاوات وإنجـازات ، وهنالك من نستغرب أشد الغرابة من وصولهم إلى النجـاح، ومن ناحيـة أخرى أناس نبارك لهم نجاحاتهم ونعتقد أنهم استحقوا ما هم عليـه الآن بجدارة! وكثيرا ما نرى البعض ينجح في أي عمل يكلف به، ولا نـرى أن هذا الشخص على قدر كبير من الذكاء أو المعرفـة. فكيـف وصـلوا إلى هذا النجاح؟ ربما ستتفاجأ أن هذا النجاح كان نتيجـة طبيعيـة لمجموعـة من الخطـوات والأفعـال الـتي اتخـذها هـؤولا الأشـخاص مـع المثـابرة والإصـرار على النجـاح. فـأغلب هـؤلاء النـاجحين اتبعـوا -بـوعي و بلا وعي**-** أساليب التنمية المهنية أو التطوير المهني.

ما هي التنمية المهنية؟

التنمية المهنية هي جزء رئيس من تطوير الشخصية، فهي العملية التي تشكل هويتنا المهنية وتؤثر فيهـا خبراتنـا الحياتيـة وتربيتنـا منـذ الصـغر؛ لذلك تعـرف عمليـة التنميـة المهنيـة : أنهـا القـرارات المتعلقـة بـإدارة الحياة المهنية من حيث التعلم والعمل والتنقل بينهمـا وكيفيـة الوصـول لمسـتقبل مهـني أفضـل؛ بهـدف تحقيـق أهـداف الفـرد المرجـوة في المستقبل.

خصائص التنمية المهنية

عملية مستمرة

هناك نظرة للتنمية المهنية على أنها قرار منفرد لتحديد الوجهة المهنيـة من خلال الإجابة على سؤالين "ماذا أريد أن أكـون؟، ومـا هي الدراسـة المطلوبة لتحقيـق ذلـك؟". لكن في الحقيقـة هي عمليـة مسـتمرة تتم خلال مراحل مختلفة في حياة الفرد.

تبدأ عملية التنمية المهنية منذ مرحلة ولادة الفرد ويتم التـأثير عليـه من قبل البيئة المحيطة كالأسرة والأقارب والثقافة التي نشأ عليها. وتـتركز مرحلة الطفولة في استكشاف البيئة المحيطـة والاطلاع البسـيط على طرق العمل وكسب المال، ومراقبـة الطفـل والديـه في محاولـة لفهم أعمالهم، وتجربة المهن البسيطة وتفضيلها، واكتشاف الميول الفطريـة والرغبة الذاتية تدريجيا. وينشأ لدى الطفل ميل لبعض المهن إما بسبب رؤيـة أشـخاص يعتـبرهم الشـخص قـدوة، أو بسـبب ميلـه واهتمامـه الفطري بتلك المهن.

وتستمر مراحل التنمية المهنيـة مـع كـل قـرار يتخـذه الفـرد ابتـداء من مراحـل التعليم الأساسـي (المدرسـي) إلى التعليم الجـامعي. ومن ثم مرحلة الـدخول لسـوق العمـل والتنقـل بين أكـثر من مجـال ومنظمـة. وبذلك فهي عمليـة مسـتمرة لا تنتهي بمجـرد الحصـول على وظيفـة أو تدريب أو درجة علمية ما.

مرتكزة على التعلم والعمل

عملية التنمية المهنية هي الآلية التي تجمـع بين نتـائج التعلم (الرسـمي وغير الرسمي) والعمل (سواء بمقابل أو بلا مقابل مـادي) والتنقـل بين هذه الخبرات من التعلم والعمل في شتى المجالات.

تهدف لمستقبل مهني أفضل

تهدف عملية التنمية المهنية إلى وضع الفرد في المسار المهني السليم الذي يتناسب مع شخصيته المميزة؛ لتحقيق الرضا المهني. لذلك، يجب أن يكون الفرد واعيا بـالخطوات اللازمـة لمسـتقبل مهـني أفضـل وهي كالآتي:

الخطوة الأولى: استكشـاف البيئـة الداخليـة (الـذات)، وهي أن على الفرد التحقق من ذاته، ومعرفة أدق التفاصيل عن نفسه، وفهم جوانب

شخصيته بشكل كامل. وذلك لكي تتضح رؤية ذاته المهنية ويكرسها حسب ميوله، وتفضيلاته، واهتماماته، وكل من مهاراته وقدراته.

الخطوة الثانية: استكشاف البيئة الخارجية (سوق العمل) وهي اكتشاف الخيارات المتاحة في سوق العمل من حيث المسارات المهنية، متوسط الدخل لكل وظيفة، فرص التوظيف والتقدم في هذه المسارات، فيصبح لدى الفرد المعلومات المطلوبة لاتخاذ أفضل القرارات، ويصبح أيضا قادرا على تبرير اختياراته المهنية؛ نتيجة لوضوح أسباب هذه القرارات والتأكد بأنه في مسار يناسب ميوله وشخصيته، وكذلك يتوافق مع متطلبات سوق العمل. وبذلك يضع أهداف مستقبلية ذات معنى تحقق له النجاح المهني.

وتتحدد جودة القرارات بمدى معرفة الشخص بنفسه ومعرفته بطبيعة سوق العمل والخيارات المتاحة فيه. وعندما يكون لدى الشخص معرفة بذاته، وبطبيعة سوق العمل، ويبدأ في وضع خطة لحياته المهنية. قد يكون الوصول إلى مرحلة النضج قليل الحدوث عند الكثير من الأفراد والمجتمعات؛ بسبب عدم وعيهم بهذه المرحلة.

متجددة ومتغيرة

تؤكد التنمية المهنية على أهمية الوعي بأننا نتغير وكذلك سوق العمل، مع كل خبرة جديدة يكتشف الفرد المزيد عن نفسه، ومع كل مرحلة تختلف احتياجاته وبالتالي أهدافه وخططه. وكذلك سوق العمل في تغير مستمر، كل عام تظهر وظائف جديدة وتختفي وظائف أخرى، وأزمات اقتصادية تؤثر على وضع المنظمات وبالتالي العاملين فيها. لذلك، يجب على الفرد إعادة النظر ومراجعة خطته المهنية من حين إلى آخر؛ للتأكد أنها تسير في طريق يخدم رؤيته المستقبلية. وهنا تأتي أهمية عملية الإرشاد والتثقيف المهني، والتي تهدف إلى تقديم التوجيه

للشباب والباحثين لاكتشاف أنفسهم واكتشاف سوق العمل؛ بهدف اتخاذ قرارات مهنية ودراسية سليمة.

الخاتمة

أخيرا، عملية التنمية المهنية تحدث في حياة كل فرد سواء سعى لإدارتها أو لا، وغالب الأمر الكثير من الشباب يترك إدارة حياته وتخطيطها مهنيا إلى الصدفة؛ مما يؤدي إلى عدم الرضا الوظيفي والمشكلات التي تؤثر سلبا على بيئة العمل، بالإضافة إلى التحديات النفسية التي يواجهها الفرد في مسيرته المهنية.

رسالتنا لك هي: حياتك المهنية ليست صدفة، أو عملية ذاتية القيادة، أو غير قابلة للإدارة والتخطيط، أو أنها فقط نتيجة لأوضاع خارجة عن الإرادة! إن أردت أن تحقق النجاح المهني، لا بد أن تأخذ بزمام الأمور وتفكر جديا كيف تتعامل مع كل ما ذكر من مبادئ التنمية المهنية أعلاه؛ لمصلحتك ولنجاحك في الحياة.